

## ذم الهوى

فانطلقوا وبحثوا الموضوع فوجدوا اختهم وابنها مذوبحين فسألوا عنها العابد فصدق قول إبليس فيما صنع بها .

فاستعدوا عليه ملكهم .

فأنزل من صومعته وقدموه ليصلب فلما أوقفوه على الخشبة أتاه الشيطان فقال قد علمت أني صاحبك الذي قد فتنك في المرأة حتى أحبلتها وذبحتها وابنها فإن أنت اطعنتي اليوم وكفرت بإي الذي خلقتك خلصتك مما أنت فيه .

فكفر العابد بإي فلما كفر خلى الشيطان بينه وبين أصحابه فصلبوه .

قال فعند ذلك نزلت هذه الآية كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف إي رب العالمين فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدتين فيها وذلك جزاء الظالمين .

وقد ذكرت قصة هذا الرجل على خلاف هذه الحال في التفسير إلا أن المقصود وجود فتنة بالقتل والزنا والكفر وذلك مذكور في جميع الروايات .

فتلمح وفقك إي سبب وقوعه في هذا الشر وهو أنه فسح لنفسه فيما قد نهى عنه من الكلام للأجنبية والخلوة بها وكان كمأمور بالحماية أقبل على التخليط ثقة بعافيته فأداه ذلك إلى تلف نفسه